أعمال الصيانة والإصلاحات وماجرى على العتبة العلوية المقدسة من تغييرات مابين ١٩٢١ - ١٩٥٨م

الباحث سعد عباس جوده الميالي

كلية الآداب/ جامعة الكوفة

Playsaad.usa999@gmail.com

أ.د علاوي عباس عبد العزاوي

كلية الآداب/ جامعة الكوفة

Allawi.alazzawi@uokufa.Edu.iq

الملخص :

ان من ثوابث عمارة العتبات المقدسة هو ارتباط عمارتها بقيم الدين الاسلامي وكثرة الزيارات واعداد الزائرين اليها، إذ مرت حقب زمنية طويلة تأثرت خلالها العمارة القديمة؛ والزائرون في حالة تزايد اليها لذا لجأ القائمون عليها بأتخاذ القرارات من اجل اصلاح اجزاء من جوانبها المتهالكة او التغيير والتطوير بما يتلائم مع المحافظة على هيئتها طوال قرون مضت، ورفع توصيات إلى الجهات العليا بضرورة الالتفات اليها، وعلى الرغم من ذلك لم تحضى العتبة العلوية المقدسة خلال العهد الملكي كسابقتها من العهود بالاهتمام الكافي على الرغم من المكانة الكبيرة التي يشكلها مرقد الامام علي(عليه السلام) دينياً واقتصادياً وسياسياً، الا انها شهدت خلال المدة المذكورة وضع بعض المخططات ومنها فتح شوارع جديدة لتسهيل مرور الزائرين، واجراء عمليات ترميم وتأهيل لاجزاء متعددة من العتبة العلوية المقدسة.

الكلمات المفتاحية : (العتبة، العلوية، اصلاحات، صيانة، تغييرات)

The most prominent maintenance and repair work and the changes that took place at the upper holy shrine

between ١٩٥٨ - ١٩٢١ AD

Saad Abbas Joudah Al-mayali

Prof. Dr. Allawi Abas Abd-AlAzawi

Allawi.alazzawi@uokufa.Edu.iq

Abstract

One of the constants of the architecture of the holy shrines is the connection of its architecture with the values of the Islamic religion, the frequent visits and the number of visitors to it, As long periods of time passed during which the old architecture was weakened, and visitors were in a state of increase in it, so those in charge of it resorted to making some decisions in order to repair parts of its dilapidated aspects or change and develop in line with the preservation of its shape over centuries ago, And make recommendations to higher authorities that they should be taken into account, Despite this The upper holy shrine, during the royal era, like its predecessors, did not receive sufficient attention, despite the great position that the shrine of Imam Ali poses for religiously, economically and politically, However, during the mentioned period, it witnessed the development of some plans, including the opening of new streets to facilitate the traffic of visitors, and the restoration and rehabilitation of several parts of the upper holy shrine.

key words: (threshold, alealwia, repairs, maintenance, changes)

المقدمة

كان لعمارة العتبات المقدسة تأثير روحي يستشعره الزائر لتلك الاماكن المقدسة، فضلاً عن عظمة الضريح معمارياً كقيمة معنوية يستحقها صاحب الضريح وهو غني عنها ولكن زائريه يكرمونه لعظم منزلته في نفوسهم، وهذا التعظيم والتبجيل والتقديس لصاحب الضريح يعود بالنفع على زائريه إذ يستشعر الزائر الراحة النفسية عندما يكون مطمئناً بوجود عمارة تضلل الضريح المقدس وتتزين جدرانها وارضيتها وسقوفها بما يريح نظر الزائر واحاسيسه، إذ ان عمارة العتبات المقدسة تخدم الزائر فيما يتعلق بواقع اداء الفعاليات الاجتماعية والدينية والثقافية علاوة على طقس الزيارة إذا كانت هذه العتبة او تلك مكتملة من الناحية الخدمية لذا كانت ومازالت العتبات المقدسة تتطور تزامنياً وزمنياً للغرض النفعي الذي يعود على خدمة الزائرين وتكريمهم فضلاً عن هيبة المكان وقدسيته.

يعد مرقد الامام علي(عليه السلام)، واحداً من المراكز الدينية المهمة ليس في العراق حسب بل في مختلف انحاء العالم الاسلامي، إذ يستقطب الزوار من شتى البقاع الاسلامية، مما يستوجب اجراء عمليات ترميم واعادة تأهيل متواصلة للمحافظة على ذلك الصرح الاثري التاريخي وعلى الرغم من ان العتبة العلوية لم تحضى بالاهتمام الكافي خلال العهد الملكي الا انها شهدت خلال المدة المذكورة اعمال صيانة واصلاحات للمحافظة على عمارة المرقد المقدس.

قسم البحث على ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة، حمل المبحث الاول عنوان»اصلاحات العتبة العلوية في عهد الملك فيصل الاول ١٩٢١- ١٩٥٨م « الذي استعرض اصلاحات شملت التكية البكتاشية، وتنصيب ابواب جديدة عند مداخل الحرم الداخلية وتعميرات شملت صحن المرقد المقدس وترميمات طالت قبة المرقد المطهر، اما المبحث الثاني كان بعنوان: « اصلاحات العتبة العلوية في عهد الملك غازي ١٩٣٣- ١٩٣٩م «، إذ جاء فيه رصد الحكومة العراقية الاموال لاجراء تعميرات شملت اعادة تذهيب المئذنة الشمالية، وترميمات شملت مسجد الخضراء، ومسجد الرأس وتعبيد ساحة الصحن الشريف، وتنصيب باب رواق الحرم الشمالي، الذي يواجه باب الصحن المعروف بباب الطوسي، وجاء المبحث الثالث بعنوان اصلاحات العتبة العلوية في عهد الملك فيصل الثاني ١٩٣٩ - ١٩٥٨م« الذي تطرق إلى اهم الاصلاحات التي شهدتها العتبة العلوية خلال تلك المدة ومنها قلع صخور ارضية العتبة العلوية وجدرانها، وضبط اسس العتبة العلوية، بسبب تداعي هذه الاسس التي كانت تنذر بالخطر وتنفيذ مشروع ضخم وهو الشارع الذي يحيط بالصحن الحيدري المطهر.

واعتمد البحث على مجموعة من المصادر كان من ابرزها موسوعة حسن عيسى الحكيم (المفصل في تاريخ النجف)، ورسالة حيدر سعد جواد الصفار، مجتمع مدينة النجف بين سنتي(١٩٣٢ - ١٩٣٩)، وغيرها من المصادر الاخرى التي اغنت البحث.

وخاتمة لأهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث، وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الاول

إصلاحات العتبة العلوية في عهد الملك فيصل الاول (١٩٢١-١٩٣٣م)

جرت في عام (١٩٢١م)، تعميرات شملت دار التكية الحيدرية (التكية البكتاشية) التابعة للروضة الحيدرية، إذ طالبت ادارة النجف المتمثلة بقائممقام النجف (حسين علي مظلوم) (الصفار،٢٠٠٧، ص٣٥) بأجراء تلك التعميرات بعد ان اجابت على كتاب وزارة الاوقاف ذي العدد (٢٧١) والمؤرخ في (١١ نيسان ١٩٢١م)، بالكتاب المؤرخ في (٢٨ تموز ١٩٢١م)، بعدد (٦٨٧)، اوضحت فيه ان تلك الدار هي جزء غير منفصل من التكية، وان تعمير هذه التكية في سابق السنين على نفقة صندوق الاوقاف (مؤسسة كاشف الغطاء العامة، ١٩٢١م)، وقد اعدت ورقة كشف شملت جرد لمفردات البناء المستخدمة في اعمار التكية، والتي بلغت كلفتها (٢٣٥٠) روبية (القيسي، ٢٠٠٢م، ص٤٥٦؛ رميض، ٢٠١٠م، ص٧٦؛ جوني، ٢٠١٩م، ص١٠٩)، وكان المهندس (سعيد المعمار) (دخيل، ١٩٩٣، ص١٢٠) المشرف على تلك الترميمات (مؤسسة كاشف الغطاء العامة، ١٩٢١م)، وتم ارسال الكشف من قبل متصرفية لواء كربلاء إلى وزارة اوقاف العراق بتاريخ (٤ ايلول١٩٢١م) (مؤسسة كاشف الغطاء العامة، ١٩٢١م).

ومِن زاوية اخرى خاطبت وزارة الأوقاف مُديريتي أوقاف كربلاء والنجف في (٢٥ كانون الثاني ١٩٢٢م)، بناءً على شكوى قدمت اليهم سابقاً، بضرورة إتخاذ التدابير اللازمة لمنع المتسولين في صحن الامام علي(ع)، الذين يتسللون إلى الصحن ويزعجون الزائرين (د.ك.و، ملف وزارة الاوقاف، وزارة الاوقاف، رقم الملف ن١/ ٢٦/ ١، التصنيف ٣٢١٦، كتاب وزارة الاوقاف في ٢٥/ كانون الثاني/ ١٩٢٢م، إلى مديرية اوقاف النجف).

وفي عام (١٩٢٢م)، جرت مخاطبات لاخذ المأذونية بشأن اجراء تعميرات في صحن الامام علي(ع)، وقد خُصص لتلك التعميرات مبلغ (٥٧٩) روبية، وثمانية آنات (القيسي، ص٤٥٧؛ عباس،٢٠١٠م، ص٨٠)، وادرج مع مخاطبات الاوقاف (مؤسسة كاشف الغطاء العامة، ١٩٢٢م)، كشف تفصيلي لجزء من تلك الاصلاحات التي تضمنت شرحاً وافياً من قبل المهندس المسؤول للمواد المستخدمة وكُلفها وأُجرة العمل وقد دُقق الكشف وتمت المصادقة عليه من قِبل الأوقاف في (٦ ايلول١٩٢٢م (مؤسسة كاشف الغطاء العامة، ١٩٢٢م.

نصب في المدخل الجنوبي لرواق الحرم المطهر عام (١٩٢٣م)، بابا مكسو بالفضة ومرصع بالذهب، تبرعت به والدة عبد الواحد الحاج سكر الحاجة طخة، وقد نقش اسمها في وسط الباب (حرز الدين، ١٩٩٧، ج١، ص٤٢١)، إذ بلغت تكاليفها الفاً ومئتي ليرة ذهبية، ويعد ذلك الباب في وقتها واحد من انفس الابواب واغلاها (محمد، ١٩٦٩، ص١٦٨)، وقد خاطبت قائممقامية النجف مديرية متصرفية لواء كربلاء بالكتاب المرقم (٧٦٧) والمؤرخ في (١٤

نيسان ١٩٢٣م)، حول ذلك الباب الذي وضع في محله بتاريخ ١٣ من الشهر نفسه (د.ك.و، ملف وزارة الاوقاف، ديوان الاوقاف، رقم الملف ك/ ٢/ ١٨، كتاب قائمقامية النجف المرقم ٧٦٧ في ١٤ نيسان ١٩٢٣م، إلى متصرفية لواء كربلاء)، إذ اجابت وزارة الاوقاف بالكتاب المرقم (٢٤٦٤) والمؤرخ في (٢٣ نيسان ١٩٢٣م)، أكدت فيه ضرورة ارسال كلمة شكر إلى المتبرع، وأعمت صورة من ذلك الكتاب إلى وزارة الداخلية ونسخة اخرى إلى مدير اوقاف كربلاء د.ك.و، ملف وزارة الاوقاف، ديوان الاوقاف، رقم الملف ك/ ٢/ ١٨، كتاب متصرفية لواء كربلاء المرقم ٢٣١٠ في ١٨ نيسان ١٩٢٣م، إلى وزارة الأوقاف).

شهد عام (١٩٢٨م)، تسرب مياه الامطار إلى داخل العتبة من خلال قبة المرقد العلوي بسبب تقلص بعض الصفائح الذهبية (الدجيلي، ١٩٩٣، ج٣، ص٣٧)، وفي إثر ذلك قلع الجزء المذهب منها وسدت الفجوات المسببة لتسرب المياه واصلح البناء ثم اعيد الذهب ثانية إلى القبة الشريفة، وتمت تلك العملية بأشراف الحاج سعيد المعمار، وقد اكتمل البناء في ايلول (١٩٢٩م) (عبد السادة،٢٠١١، ص٦٧).

ومن الجدير ذكره ان اتباع السلطان نواب رامبور (أحد سلاطين الهند) الذي تقع مقبرته إلى جانب مقبرة السيد محمد كاظم اليزدي الواقعة في الصحن العلوي، ارادوا وضع شباك من فضة على قبره عام (١٩٣٢م)، وقد عارض علماء النجف الاشرف وضع هكذا شباك ومنهم (محمد الحسين كاشف الغطاء (كحالة، ١٩٦٠م، ج٩، ص٢٥٠؛ السماك، ٢٠٠٩م، ص١٢٦-١٢٧) والشيخ محمد حسين النائين عباس، ٢٠١٢م، ص١٦٨-١٦٩؛ الكرباسي، ٢٠١٢، ج٧، ص٩٤)، وقد ارسل الشيخ كاشف الغطاء برسالة إلى مأمور اوقاف كربلاء يخبره بمعارضته مثل هذا الامر (مكتبة الامام محمد الحسين ال كاشف الغطاء العامة، ١٩٣٢م)، وجاء في نص جواب الاستفتاء الموجه إلى الشيخ كاشف الغطاء رأيه في اقامة هذا الشباك الذي جاء فيه: «الاحوط بل الاقوى حرمة مثل هذه الاعمال التي تنافي تعظيم شعائر الله والجرأة على حرماته المقدسة ونواميسه المعظمة وفتح باب المضاهات لباب مدينة العلم صلوات الله عليه» (مكتبة الامام محمد الحسين ال كاشف الغطاء العامة، ١٩٣٢م)، واما المحقق الكبير الشيخ محمد حسين النائيني فقد استفتي بقضية وضع شباك من فضة على قبر السلطان الهندي المشار اليه بحيث يكون مماثلاً لشباك امير المؤمنين عليه السلام، فاجاب الشيخ في (٣ آذار ١٩٣٢م)، بـ« كونه منافياً للاحترام ظاهر فينبغي عدم ارتكابه وسد هذا الباب ان شاء الله»(مكتبة الامام محمد الحسين ال كاشف الغطاء العامة، ١٩٣٢م).

المبحث الثاني

اصلاحات العتبة العلوية في عهد الملك غازي (١٩٣٣-١٩٣٩م)

رصدت الحكومة الملكية العراقية في عام (١٩٣٣م)، مبلغاً كبيراً لترميم واصلاح الطارمة (البهو)، والمئذنة المجاورة لقبر الشيخ الاردبيلي التي قلع صفيحها الذهبي وهدم اعلاها واصلح واعيد اليها الصفيح الذهبي، ومسجد الخضراء ومسجد الرأس وتعبيد ساحة الصحن الشريف، ثم توقف العمل عام (١٩٣٤م)، وقد بلغت المصروفات على ذلك العمل حتى نهاية آذار من ذلك العام (٢٦٨٥) دينار وخمس واربعين فلساً، ثم رصدت الحكومة اموالاً أخرى لاتمام هذا العمل الذي اكتمل عام (١٩٣٥م) (الدجيلي، ١٩٩٣، ج٢، ص٣١٤)، وفي ذلك العام جددت ارضية الصحن العلوي على نفقة المحسن مير خير الله البحراني (دليل العتبة العلوية المقدسة تاريخ واعمار، ٢٠١١، ص٥٧).

خاطبت متصرفية لواء كربلاء في عام (١٩٣٦م)، وزارة المالية بكتاب رسمي طالبت فيه بتعمير جدران المراقد المقدسة في كربلاء والنجف وفي مقدمتها مرقد الامام علي عليه السلام، وذلك بسبب تساقط الكاشي الملصق على جدران المراقد المذكورة معللة السبب لقدم البناء وعدم القيام بالترميمات الواجبة من قبل الاوقاف محذرتاً من اتساع الضرر ومن ثمّ يؤدي إلى زيادة التكاليف (مؤسسة كاشف الغطاء العامة، ١٩٣٦م)، ولابد من الاشارة إلى ان متصرفية لواء كربلاء قد سبق لها ان خاطبت مديرية الاوقاف العامة بكتاب رسمي يحمل العدد(٨٦٣٩) والمؤرخ في (٢٠تشرين الاول١٩٣٦م)، بضرورة اجراء تعميرات الكاشي ولكنها لم تستجب (مؤسسة كاشف الغطاء العامة، ١٩٣٦م)، وقد الحقت بذلك الكتاب كتاباً اخر يحمل موضوع قضية الكاشي، إلى مديرية الاوقاف العامة ذي العدد (٩١٧٠) بتاريخ (٧ تشرين الثاني ١٩٣٦م) (مؤسسة كاشف الغطاء العامة، ١٩٣٦م)، وقد اجابت مديرية الاوقاف على ذلك بكتاب يحمل العدد (٢٣١٨/ ١٢٦٦٦) والمؤرخ في (٢٣ تشرين الثاني ١٩٣٦م)، والتي اشارت فيه إلى ضرورة مفاتحة وزارة المالية بالموضوع وهذا ماتم بالفعل(مؤسسة كاشف الغطاء العامة، ١٩٣٦م)، وفي اثر ذلك خاطبت مديرية اوقاف كربلاء قائمقامية قضاء النجف انذاك بضرورة تشكيل لجنة برئاسة القائم مقام وعضويتي مدير اوقاف كربلاء وسادن العتبة العلوية، لتقديم نسخة كشف تعمير كاشي مرقد الامام علي عليه السلام، مع ضرورة ملاحظة ان لاتزيد تكلفة التعمير اكثر من (٤٠) دينار (مؤسسة كاشف الغطاء العامة، ١٠/ ٢/ ١٩٣٧م)، وقد وافقت مديرية الاوقاف العامة على ذهاب مدير اوقاف كربلاء للاشراف على اجراء هذه التعميرات (مؤسسة كاشف الغطاء العامة، ١٩٣٧م)، وفي ذلك العام اهدى مير عثمان علي خان ملك حيدر آباد، ثريا بلورية للمصابيح الكهربائية، علقت في ليلة

عيد الغدير في الحرم المقدس وسط احتفال كبير اقيم لها (الحكيم، ٢٠٠٦، ج٢، ص٦٩).

شهد عام (١٩٣٦م)، تنصيب باب رواق الحرم الشمالي الذي يواجه باب الصحن المعروف بباب الطوسي، وقد تبرع به الراجا عبد القادر كمباشي، وكان الباب مطلي بالفضة التي تمت صياغتها في العراق (الحكيم، ٢٠٠٦، ج٢، ص٧٥)، وفي ذلك السياق وافقت مديرية الاوقاف العامة في (١٨ تموز١٩٣٧م)، على طلب تخصيص غرفة وتعميرها لسادن العتبة العلوية داخل الصحن المطهر على غرار بقية سدنة المراقد المقدسة، فسادن العتبة العلوية هو الوحيد الذي لايوجد له غرفة، إذ تستخدم لاستقبال الزائرين من الاجانب وغيرهم من وجهاء العراق بعد الفراغ من اداء واجب الزيارة، وقد قدرة تكاليف انشاء تلك الغرفة بـ (١٢) دينار انذاك (مؤسسة كاشف الغطاء العامة، ١٩٣٧م).

ولايفوتنا ان ننوه إلى ان التقاليد الشرعية السائدة انذاك كانت تقضي بعدم دخول ارض العتبة العلوية الشريفة من غير المسلمين، وبناءً على ذلك خاطبت مديرية اوقاف كربلاء بكتاب سري ومستعجل جداً مدير الاوقاف العامة طالب فيه اعادة النظر في الامر الاداري ذي العدد (٢٣١٨/ ٧٦٨٥)، والمؤرخ في في (٢٢ تموز ١٩٣٧)، القاضي بتكليف المهندس المسيو (نافاريللي)، ولكونه غير مسلم يرجى التفضل بأرسال مهندس مسلم بدلاً منه (مؤسسة كاشف الغطاء العامة)، ١٩٣٧م)، وفي ذلك الاطار اصدرت مديرية الاوقاف العامة في (٢٤ تموز) من السنة ذاتها، امراً ادارياً بتعيين السيد (مكي المهندس) إلى تلك المهمة بدلاً من المهندس المسيو نافاريللي، الموجود في النجف للكشف عن الشقوق الموجودة في الرواق الخلفي من العتبة العلوية (مؤسسة كاشف الغطاء العامة، ١٩٣٧م)، وشهدت مدينة النجف الاشرف بعد عام (١٩٣٨م) مرحلة جديدة من التغيير الحضري والعمراني مع ازدياد اعداد الزائرين والساكنين والمهاجرين اليها، مما حدا بالسلطات المحلية إلى الاستعانة بمجلس الاعمار، لتطوير المدينة القديمة والمرقد العلوي المقدس وتوفير الخدمات اللازمة للزوار ولسكان المدينة (جنجون والمعموري، ٢٠١٩م، ص٣٧).

المبحث الثالث

اصلاحات العتبة العلوية في عهد الملك فيصل الثاني

(١٩٣٩ – ١٩٥٨م)

تشكلت لجنة في عام (١٩٣٩م)، لغرض تعمير الصحن والحرم الشريف، وكانت تلك اللجنة برئاسة حسن التكريتي (العبودي والصفار، ٢٠١٢م، ص١٤٧) قائممقام النجف، وبأشراف الحاج محسن شلاش (عليوي، ٢٠٠٠م، ج١-٢، ص٣٨٦؛ العبودي والصفار، ص١٤٥)، وقسم من الخبراء الفنيين من الاساتذة والمعماريين، وقد عملت اللجنة المذكورة على اصلاح المزارات الداخلية للحرم المطهر، وتبليط قسم من ارضية الصحن وتعمير القسم المتضرر منه، وقد بلغت كلفة تلك الاصلاحات حوالي (٢٠٠٠) دينار، على نفقة مديرية الاوقاف العامة (التميمي، ٢٠١٠، ج١-٤، ص٢١٩-٢٢٠)، وشملت تلك التصليحات تغيير بعض المرايا الزجاجية والاخشاب الفنية في الرواق، وازالة الواح الصخور الكبيرة من جوانب جدران الرواق الاربعة (حرز الدين، ج١، ص٤٢٣)، وفي الصدد نفسه تشكلت لجنة اخرى من قبل متصرفية لواء كربلاء في شهر ايلول عام (١٩٤٠م)، لاجل تعمير العتبة العلوية المشرفة، وضمت اللجنة كل من مدير اوقاف كربلاء وعبد الرحمن جودة قائمقام النجف وعباس الكليدار مسؤول العتبة العلوية، وقد اشرفت تلك اللجنة على ترميم واصلاح الفراغات المتكونة في السقوف، فضلاً عن قيام اللجنة بأكمال نواقص الزينة التي تبقت من اعمال عام (١٩٣٩م) (التميمي، ج١-٤، ص٢٢٠).

شهد عام (١٩٤٠م)، قلع صخور ارضية العتبة العلوية وجدرانها، وكانت مفروشة بالصخر الابيض المأخوذ من جنوب مدينة النجف الاشرف، وتم استبدالها بصخور ايطالية صقلية جميلة المنظر، وكانت على نفقة امام البهرة الهنود طاهر سيف الدين[٤٤]، وعندما كانت غرف الطابق الثاني من رواق الضريح الشريف مغلقة ولاتعرف مداخلها، فتم في ذلك العام العثور على ابواب تلك الغرف بعد اجراء اصلاحات في سقف الاروقة والحرم، وعليه قامت اللجنة المكلفة بالاعمار بأصلاح سقوف تلك الغرف وفتح شبابيك صغيرة تشرف على الصحن من جهتيه الشمالية والجنوبية لتهوية هذه الغرف، وهي تستخدم اليوم كمخازن لبعض اثريات الحرم المطهر (الفرطوسي، ط٢، ٢٠١٠، ص٣٠٢-٣٠٣).

صدرت عام (١٩٤١م)، الاوامر بأسم ملك العراق (فيصل الثاني)، بضبط اسس العتبة العلوية، بسبب تداعي تلك الاسس التي كانت تنذر بالخطر (الدجيلي، ١٩٩٣، ج٣، ص٣٧)، إذ بذل قائممقام قضاء النجف الاشرف جهوداً كبيرة في احضار اللجان والخبراء والمعماريين الذين اجروا عملية فحص اسس الرواق التي اضهرت تصدع في اسس الرواق الجنوبي نتيجة عمليات نبش القبور بالقرب منها، حيث امر بمنع الدفن في الرواق في تلك السنة (حرز الدين،

ج١، ص٤٠٢)، وباشرت اللجان المختصة بتعميرها، واحكم اسس الرواق والحرم المطهر، وكان جميع ماانفق في هذه الاصلاحات على نفقة الاوقاف الخاصة (ال محبوبه، ط٢، ج١، ص٧٢).

ارسلت عريضة إلى مديرية اوقاف كربلاء من قبل قسم الاملاك والمعاهد بأسم (صادق العاملي وباقر حسين الصراف)، في الاول من آيار(١٩٤١م)، طالبت بعدم التعرض لهم ومنعهم من البيع والشراء داخل الصحن العلوي كونهم مجموعة من باعة الكتب العلمية والادبية (مؤسسة كاشف الغطاء العامة)، ١٩٤١م)،ورداً على تلك العريضة طالبت مديرية اوقاف كربلاء من مديرية الاوقاف العامة بغض النظر عن مثل تلك الطلبات وتطبيق المادة (١٩) من تعليمات العتبات المقدسة المنشورة في جريدة الوقائع العراقية رقم (٣٠٥) بتاريخ (٤ حزيران ١٩٢٥م)، التي تحتم وجوب منع البيع والشراء في داخل صحون العتبات المقدسة، وان اصحاب العرائض الكثيرة المرفوعة بهذا الخصوص لم تكن غايتهم الا اتخاذ صحون العتبات المقدسة ميداناً لبيعهم وشرائهم، وان ذلك لايتفق وقدسية المراقد المقدسة (مؤسسة كاشف الغطاء العامة، ١٩٤١م).

شهد عام (١٩٤٢م)، ابدال الصندوق الذي كان يغطي الصندوق الخاتم الذي وضع في عهد نادر شاه فوق القبر الشريف، والذي سبق ان جدده (ناصر الدين شاه) عام (١٨٧٠م)، وقد كان الغطاء الجديد عبارة عن صندوق زجاجي سميك يساعد في الحفاظ على الصندوق الخاتم ويسهل عملية رؤيته من قبل الزوار والتمتع بنظارة وحسن ابداعه، وقد زاده جمالاً وروعة وبهاءاً، وفي نفس ذلك العام تبرع الحاج (محمد صالح الجوهرجي) بالزجاج المحيط بالضريح المطهر (الحكيم، ج٢، ص٥٢-٥٣)، اضافة إلى ان عام (١٩٤٢م)، تم فيه نصب الشباك الحالي لضريح امير المؤمنين عليه السلام، الذي تبرع به (طاهر سيف الدين) زعيم طائفة البهرة، بعد ان استأذن الحكومة العراقية في ابدال الشباك القديم بآخر جديد يرمز إلى الفن الهندي الحديث فوافقت الحكومة العراقية على طلبه، وبعد اتمامه بدأ العمل على تنصيبه ابتداءاً من الاول من تموز في السنة ذاتها حتى ازيح الستار عن ذلك الشباك وسط احتفال رسمي عظيم يوم السابع والعشرين من تموز (١٩٤٢م (الدجيلي، ج٣، ص٥٦-٥٧).

تذكر المصادر ان المدة التي سبقت العهد الملكي كانت اغلب الشوارع المحيطة بالصحن الحيدري تؤدي إلى احد ابواب الصحن المطهر، وكان في كل شارع من تلك الشوارع سلسلة من حديد تقطع الشارع حيث تبعد عدة خطوات من ابواب الصحن الرئيسية، وكانت تلك السلسلة تعرف بـ (حد الامان)، لان كل من يتخطاها ويصل الصحن يصبح آمنا مهما كانت جنايته، وفي بداية العهد الملكي علقت السلاسل على كل باب من ابواب الصحن، وكان الزائرون يدخلون من تحتها، وتلك السلاسل ليست القديمة وانما هي رمز لتلك السلاسل، وفي عام (١٩٤٢م)، رفعت نهائياً من قبل

اللجنة المشرفة على تعمير العتبة العلوية بعد استبدال الابواب القديمة، ووضعت هذه السلاسل في خزائن الروضة المطهرة (حرز الدين، ج١، ص٢٦١-٢٦٢).

جرى في عام (١٩٤٧م)، نقل ابواب الروضة الشريفة من الجهة الغربية ووضعها في الجهة الشمالية مكان الباب النحاسي، إذ وضع الباب الاول وسط الايوان الذهبي، الذي يوصل إلى الرواق الذي يحيط بالضريح المقدس (محمد، ص١٦٦)، ووضع مكان البابين المخلوعين مشبك فضي قديم كان سابقاً على القبر الشريف (الحكيم، ج٢، ص٧٧)،وعلى المستوى الرسمي فقد كانت العتبة العلوية في هذه الفترة تلقى اهتماماً كبيراً من قبل الحكومة العراقية، وعمليات اصلاح واسعة ومتابعة مستمرة من قبل المسؤولين، فقد زار الحرم العلوي مدير الاوقاف العامة ومعه رئيس المهندسين للاشراف على الاصلاحات العمرانية والاطلاع على النواقص من التصليحات، وفي نفس الصدد زارها متصرف لواء كربلاء طاهر القيسي للاطلاع بنفسه على سائر مايجري في العتبة العلوية من اصلاحات (البيان، ١٩٤٧م، العدد ٢١، ص٢).

اظهر الكشف الفني في عام (١٩٤٧م)، ميلاناً في القسم العلوي من المئذنة الشمالية وانها قد اثرت على الجدار الامامي المتصل بها، واوصت بضرورة تدارك خطورة الامر الذي يمكن ان يؤدي إلى خسارة كبيرة، وبعد التواصل مع متصرف لواء كربلاء، امر (هاشم رزين) قائمقام النجف بقلع الصفيح الذهبي من المئذنة الشمالية بصورة كاملة عام (١٩٤٨م)، وهدم الجزء العلوي منها واعيد من جديد، وقد انتهى العمل في حزيران من العام نفسه (الحكيم، ج٢، ص١١٢)، وقد تم ربط المئذنتين بسلك مرصوف بالمصابيح الكهربائية التي اضافت لهما منظراً بهيجاً ورائعاً وخصوصاً في الليل، اضافة إلى طوق المصابيح الكهربائية الذي كان يحيط بالقبة الشريفة (الدجيلي، ج٣، ص٨٩).

تعد عملية اعمار النجف الاشرف من الامور المهمة وخصوصاً المنطقة المحيطة بالعتبة العلوية التي تمثل مركز المدينة المقدسة ونقطة التقاء الزائرين من مختلف الجنسيات، وعلى ذلك الاساس فأن تنشيط الحركة العمرانية واقامة البنايات الجميلة والشوارع الواسعة من الامنيات التي طالما شغلت اهالي النجف والمحبين لتلك المدينة، وقد رسمت خرائط عديدة لاقامة مثل هكذا مشاريع الا انها تطوى مع مرور الزمن ولم تنفذ (الهاشمي،١٩٤٩م، ص٥٢٤)، وقد بقيت النجف الاشرف تنتظر سنين طويلة لتحقيق مثل تلك المشاريع إلى ان جاء متصرف لواء كربلاء (عبد الرسول الخالصي) الذي أمر بتنفيذ مشروع ضخم وهو الشارع الذي يحيط بالصحن الحيدري المطهر (الغري، ١٩٤٩م، ص٢)، وعد ذلك المشروع من المشاريع التي نالت الاستحسان واستوجبت الشكر والثناء للقائمين به، لان توسيع الشوارع من الامور التي يتطلبها الزمن وتقتضيها حاجة العصر انذاك (العقيدة)، ١٩٤٩م، ص٢٩٠)، وكان العمل بذلك المشروع على قدم وساق على الرغم من المعوقات التي رافقت العمل ومنها استملاك الاراضي،

وقد اشرف على المشروع وحل المشاكل التي تواجهه كل من (لطفي علي) قائمقام النجف و(محمد شمسة) رئيس البلدية (المخزومي،٢٠٢١،ج١، ص٣٦٨).

هدمت الحكومة عام (١٩٤٩م) ضمن مشروع شارع دورة الصحن ثلثاً من رواق عمران بن شاهين، والمتبقي من رواقه الجزء المعروف اليوم بين الطريق وبين الصحن، واصبح بابه في دهليز باب الصحن المعروف بباب الطوسي (دليل العتبة العلوية المقدسة تاريخ واعمار، ص٦٤).

وفي ذلك السياق الخاص بتوسعة الطريق المحيط بالصحن الحيدري، ازالت الحكومة في شهر آيار من نفس العام ثلثاً من مسجد الخضراء التابع للعتبة العلوية (المظفر، ١٩٨٢م، ص٣٠)، وتماشياً مع ماتم ذكره افتتحت بلدية النجف عام (١٩٤٩م) الشارع المحيط بالعتبة العلوية، وفي نفس العام تم افتتاح شارع الطوسي الذي يربط المرقد المقدس ومقبرة وادي السلام، وتأسيساً على ذلك المشروع تم افتتاح شارع الامام زين العابدين عليه السلام عام (١٩٥٤م)، والمباشرة بوضع حجر الاساس لشارعي الرسول صلى الله عليه وآله، والصادق عليه السلام، فأصبح الوصول إلى الروضة المطهرة يمر عبر شوارع واسعة بدلاً من الازقة والطرقات الضيقة سابقاً (القصيري، ٢٠١٢، ص٤٣-٤٤)، وخلال عام (١٩٤٩م)، تم تغيير الشبابيك القائمة في رقبة القبة المشرفة بنوافذ تم صنعها من الخشب والزجاج والصقت بها كتائب من الحديد (الشعاع، ١٩٥٠م، ص١٦).

شهد مطلع عام (١٩٥٠م) بعد استكمال الجزء الاكبر من مشروع شارع دورة الصحن الحيدري، توجيه قائممقام النجف الاشرف آنذاك عنايته إلى تشجير دورة الفلكة المحيطة بالصحن العلوي مما يساعد على اعطاء المكان منظراً جميلاً، وأمر بأدامة شبكة الصرف الصحي الخاصة بالعتبة العلوية، وحفر بالوعات اخرى لتصريف مياه الامطار (الفرطوسي، ص٣١٤)، ولايفوتنا ان ننوه إلى انه كان في الصحن العلوي مواضع مخصصة لنزع الاحذية تعرف بـ (الكيشوانية)، تقع في مداخل ابواب الرواق المحيط بالحرم، وقد الغيت احدى تلك الكيشوانيات عام (١٩٥٠م)، والتي تقع عند مدخل الباب الجنوبي وابدلت بزخارف من المرايا تشبه زخارف الحرم (الحكيم، ج٢، ص٨٠)، فضلاً عن ان الدخول إلى الايوان الذهبي يكون عبر طريقين تقع في مدخلها كيشوانيتان، الطريق الاول على يمين الايوان والآخر على يساره بالنسبة للداخل إلى الصحن من الباب الشرقي الكبير (ابو مغلي، ١٩٨٣م، ص٤٤-٤٥؛ محمد، ٢٠١١م، ص١٢٣).

ازيلت القناديل الذهبية الكبيرة الحجم التي كانت معلقة في زوايا الحرم الشريف في عام (١٩٥٠م)، فضلاً عن المعلقات الاخرى الثمينة ومنها قرن الوعل الذي كان بفروع كالشجرة وثقيل الوزن وكان غاية في الابداع، ورفعت كذلك الشمعدانات والمسارج، ووضعت هذه الاشياء الثمينة في خزانة العتبة العلوية، وجاء هذا الرفع بعد بدأ العمل بتغليف جدران

الروضة الشريفة بالزخارف الزجاجية التي تبرع بها محمد رضا بهلوي (حرز الدين، ج١، ص٤٥٦) شاه ايران (التميمي، ج١-٤، ص٢٢١).

ولابد من الاشارة إلى الخدمات الجليلة التي قام بها رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد في عام (١٩٥١م)، من خلال وضع التصميم الكبير للاصلاحات الكثيرة في العتبة العلوية والتي بلغت كلفتها (٢٥٥٠٠) دينار (ال محبوبه، ج١، ص٧٢-٧٣)، وعلى هذا الاساس جرت اصلاحات كثيرة في المرقد العلوي المطهر شملت ترميمات كثيرة في الصحن الشريف والرواق والحرم وايضاً قلع الصفائح الذهبية من جانبي الإيوان الذهبي وجبهته الامامية، واصلاح الجدران ومعالجة الشقوق وجلاء الصفائح الذهبية، وشملت تلك الاصلاحات عمل شبابيك من خشب الساج مع الحديد والزجاج للقبة المشرفة، وكذلك اصلاح اواوين غرف الصحن وتغليف هزارتها بالمرمر الواقي (الفرطوسي، ص٢٩٨)، وقد ازيلت من الصحن المطهر عدد من الاحواض، وبعض المسارج للإنارة، ومجموعة من الآبار التي كان يستفاد منها لغسل المرقد المطهر (التميمي، ج١-٤، ص٢٢٣).

شملت الاصلاحات كافة مرافق العتبة العلوية المقدسة، وكانت ادارة العمل الذي اكتمل في آذار عام (١٩٥٢م)، تحت اشراف لجنة متكونة من (ضياء شكاره) قائمقام النجف و (عبد الفتاح العامري) حاكم البداءة، وسادن العتبة العلوية (عباس الكليدار) ومن ادارة القضاء (رشاد عجينة) ورئيس بلدية النجف الاشرف (سعيد شمسه) وملاحظ اشغال من لواء كربلاء ومهندس من الاوقاف والشيخ (علوان كاشف الغطاء) سكرتير اللجنة والمعمار الشهير الحاج سعيد (ال محبوبه، ج١، ص٧٠).

ازيلت عام (١٩٥١م)، الكتابات المحيطة بالعتبة العلوية من الداخل والتي كانت من اقدم التواريخ التي تؤرخ لتلك العمارة والذي يعود تاريخها لعام (١٧٠٩م)، وقد كانت تلك الكتابات منقوشة بالجص ومصبوغة بألوان الصبغ الزائل، حيث ابدلت بالحجر القاشاني الجيد والثمين، وقد تبرع بذلك العمل رجل من خراسان بسعي الحاج (احمد مصطفوي) (عبد السادة، ص٧٠)، وقد تبرع الشاه (محمد رضا بهلوي) بزخرفت رقبة القبة المطهرة بالمرايا ووضع الزجاج المزركش بالمرايا ذات الاشكال الهندسية الجميلة المضاءة بالمصابيح الكهربائية في جدران العتبة العلوية، وقد بدأ العمل عام (١٩٥١م)، وتم الانتهاء منه عام(١٩٥٢م)، وقد بلغت كلفتها (١٢٠٠٠) دينار، وكانت هذه التجديدات تحت اشراف القنصل الايراني في النجف (عبد الفاضل ضلي بور)، وقد نفذ العمل الفني الايراني الشهير (حسين كيانفر) وبمعمارية الحاج (سعيد المعمار) (محمد، ص١٦١)، وقد دوّن تاريخ وضع تلك المرايا ببيتان من الشعر باللغة الفارسية وبتوقيع الشاه محمد رضا بهلوي والبيتان هما:

كردر حرمت آنية كاري كردم
كاري نه سراي شهر ياري كردم
تاجلوه حق بيبينم از طلعت تو
در بيش زحت آنية داري كردم [٧٩].

وقد ترجم البيتين شعراً إلى العربية جعفر الخليلي على هذه الصورة :

انا ان زينت هذا المرقد
الطاهر الشامخ قدراً بالمرايا
لم تكن هذه هداياي فمن
انا كي اهدي لعلياك الهدايا
انما زججتها مصقولة
تعكس الضوء وتستجلي الخفايا
كي ارى طلعتك الغرا بها
من بعيد وترى الحق البرايا [٨٠].

ابدل عام (١٩٥١م) بجهود قائمقام النجف الاشرف (ضياء شكارة)، باب مسلم بن عقيل، بأخر اكبر منه وزخرفت واجهة الباب الخارجي، واما قياسات هذا الباب فقد بلغ طوله ثمانية امتار وتسعين سنتمتراً، والعرض ثلاثة امتار وسبعين سنتمتراً، والارتفاع اربعة امتار وخمس وثلاثين سنتمتراً (الفرطوسي، ص٣٢٨-٣٢٩).

وفي هذا الصدد ابدل البابين الفضيين اللذان يعدان المدخل الرئيس للحرم وسط الرواق الشرقي ببابين ذهبيين في غاية الروعة تبرع بنفقتيهما كلٍ من الحاج (ميرزا مهدي مقدم) وابنا اخيه الحاج (كاظم آغاتوكليان) والحاج (ميرزا عبد الله مقدم) وقد تم نصبهما عام (١٩٥٣م) (الابراهيمي، ٢٠١٣، ص٦٢).

شهد عام (١٩٥٤م)، نصب الباب الذهبي الكبير الذي يتوسط الايوان الذهبي والذي يعد باب الدخول الرئيس لحرم امير المؤمنين عليه السلام، إذ صمم ذلك الباب في ايران وقد تصدى لجمع امواله السيد (محمد سلطان كلانتر) المتوفى عام(١٩٩٩م)، حيث يبلغ ارتفاعه (5,75) متراً، وعرضه (3,22) متراً، وهو ذو مصراعين (حرز الدين، ج١، ص٤١٦-٤١٧)، وقد انفق على تلك الباب مايقرب (٣٥٠٠) مثقال من الذهب الخالص، وحوالي (50,000) مثقال من الفضة، وغلف الباب بلوح زجاجي للحفاظ عليه من التآكل والضرر نتيجة لمس الزائرين واحتكاكهم به بأستمرار (دليل العتبة العلوية المقدسة تاريخ واعمارص٩١)، واقيم بمناسبة نصبه احتفالات استمرت اكثر من اربع ليال، عمت الاسواق والصحن المطهر، وفتح وسمح بالدخول والخروج منه يوم الخميس المصادف الحادي عشر من شعبان (الدجيلي، ج٢، ص٣٢٢)، وفضلاً عن ذلك شهد العام (١٩٥٤م)، فتح باب جديد يؤدي إلى الرواق من خلال الحجرة التي يرقد فيها جثمان العلامة الحلي، مما ساعد في بروز قبره بعد ان كان مستوراً في الرواق (محمد، ص١٦٧-١٦٨).

كان عام (١٩٥٦م) قد شهد نزع بابي الجهة الشرقية، الايمن الذي اهداه في عام (١٨٦٦م)، الايراني (لطف

علي خان)، والايسر الذي اهداه السلطان (ناصر الدين القاجاري) عام (١٨٧٠م)، واستبدلا ببابين من الذهب، تبرع بهما (محمد تقي الطهراني) (محمد، ص١٦٧-١٦٨).

قامت الحكومة العراقية في عام (١٩٥٨م)، بأول مخطط اساس لمدينة النجف الاشرف، وكان قد اعتمد على مجموعة من التوصيات والتي كان منها تحسين المنطقة المحيطة بالعتبة العلوية وتوفير الخدمات ومستلزمات الإقامة للزائرين (محمد جواد جاسم الجزائري٢٠١٤، ص١٣).

ويبدو مما سبق ان التعميرات التي كانت تنفذ في العتبة العلوية المقدسة طوال مدة الحكم الملكي حتى انهياره عام (١٩٥٨م)، كانت تعتمد في التعميرات والتجديدات على مجموعة من المصادر التي ترفدها بالاموال، فمنها ماكانت تتبرع به ايدي المحسنين طلباً للثواب ونوعاً من الحسنة الجارية، ومن افضل من هذا المكان المقدس؟ حتى يضع الباحثون عن عمل الخير اموالهم فيه، ومنها ماكانت تتبرع به الزعماء والملوك والسلاطين رغبة منهم في تسجيل اسمائهم في ذلك الصرح التاريخي او لإرضاء قواعدهم الشعبية بوصفها جزءاً من السياسة العامة، ويعتمد قسم من التعميرات على ماترصده الحكومة السياسية القائمة، المتمثلة بوزارة الاوقاف ومديرياتها العامة ومايخصص لهذا الشأن من ميزانيتها الخاصة، وفضلاً عن ذلك كانت هناك مجموعة من التعميرات والاصلاحات تعتمد على ماكان يرمى من اموال وهبات وهدايا داخل الشباك المقدس على القبر الشريف من عامة الناس.

الخاتمة

ومما تقدم يتبين لنا انه على الرغم من قدسية العتبة العلوية ومكانتها في ضمائر وأفئدة المؤمنين، لم تحظَ بالاهتمام المطلوب في حقبة العهد الملكي، وذلك بسبب قلة التخصيصات المالية وتردي الأوضاع الاقتصادية المرتبطة بالأوضاع السياسية العامة للبلاد، إلا انها شهدت خلال المدة المذكورة اجراء تصليحات وترميمات وتغييرات في جسم العمارة العلوية، إذ بذل العاملون جهودا استثنائية في إعادة وترميم مرافق الروضة المقدسة وحافظوا على ديمومة وجودها، وإحداث تغيير في بناء الروضة المقدسة، لتوسيع المكان ليتناسب مع ازدياد أعداد الزائرين، مع الإشارة إلى أن توسيع البناء لم يشمل فقط حدود المرقد الشريف بل شمل محيطه واهمها مشروع شارع دورة الصحن،وشهدت وضع خططات ومنها فتح شوارع جديدة لتسهيل حركة مرور الزائرين،واجراء عمليات ترميم وتأهيل لاجزاء متعددة من العتبة العلوية المقدسة،وقد اسهمت بعض الدول الاسلامية ولاسيما ايران في ترسيم وتزيين بعض المرافق في العتبة العلوية المطهرة، وكان للمحسنين والمتبرعين اثر في بعض تلك الاصلاحات.

المصادر والمراجع

اولاً: الوثائق غير المنشورة:

١. ((مكتبة الامام محمد الحسين ال كاشف الغطاء العامة))، العراق- النجف الاشرف، ورقة رسالة الشيخ محمد حسين ال كاشف الغطاء إلى مأمور اوقاف كربلاء، في ١٧/ اذار/ ١٩٣٢م.

٢. العراق- النجف الاشرف، ورقة استفتاء الشيخ محمد الحسين ال كاشف الغطاء حول وضع شباك فضي على قبر احد الزعماء في حجر الصحن الشريف.

٣. العراق- النجف الاشرف، ورقة استفتاء الشيخ محمد حسين النائيني حول وضع شباك من الفضة على قبر احد الزعماء من غير العلماء في مرقد الامام علي عليه السلام، ٣/ آذار/ ١٩٣٢م.

٤. ((مؤسسة كاشف الغطاء العامة))، العراق- النجف الاشرف، الموضوع صورة عريضة، الاملاك والمعاهد، مديرية اوقاف كربلاء، العدد ٤٣٠١، ١/ ٥/ ١٩٤١م ؛ ((مؤسسة كاشف الغطاء العامة))، العراق – النجف الاشرف، نص صورة عريضة، إلى صاحب سمو الوصي المعظم، ١/ ٥/ ١٩٤١م.

٥. العراق –النجف الاشرف، الموضوع صورة عريضة مستدعين، إلى مديرية الاوقاف العامة، العدد ٢٤/ ٣٥٠، بتاريخ ١١/ ٥/ ١٩٤١م.

٦. العراق – النجف الاشرف، كتاب مديرية الاوقاف العامة إلى متصرفية لواء كربلاء، العدد٢٣١٨/ ١٢٦٦٦، المؤرخ في ٢٣/ ١١/ ١٩٣٦م.

٧. العراق – النجف الاشرف، كتاب مديرية الاوقاف العامة إلى مديرية اوقاف كربلاء، الموضوع تعمير غرفة سادن، العدد ١١/ ٤٤٥، بتاريخ ٨/ ٧/ ١٩٣٧م.

٨. العراق – النجف الاشرف، كتاب مديرية الاوقاف العامة إلى قائمقامية قضاء النجف، الموضوع تقديم نسخة كشف، ١٠/ ٢/ ١٩٣٧م.

٩. العراق–النجف الاشرف، كتاب مديرية الاوقاف العامة إلى مديرية اوقاف كربلاء، الموضوع تعميرات، ١/ ٣/ ١٩٣٧م.

١٠. العراق – النجف الاشرف، كتاب مديرية مديرية اوقاف كربلاء إلى مدير الاوقاف العامة، الموضوع المهندس نافاريللي، العدد ١٤/ ٤٩٧، في ٢٤/ ٧/ ١٩٣٧م.

١١. العراق – النجف الاشرف، كتاب مديرية الاوقاف العامة إلى مديرية اوقاف كربلاء، الموضوع امر أداري، العدد ٢٣١٨/ ٧٧٧٨، تاريخ ٢٤/ ٧/ ١٩٣٧م.

١٢. النجف الاشرف، جواب قائمقامية النجف على كتاب مديرية الاوقاف، العدد ٦٨٧، بتاريخ ٢٨/ تموز ١٩٢١م.

١٣. النجف الاشرف، كتاب متصرفية لواء كربلاء إلى وزارة اوقاف العراق، العدد ٣٠٧٩، بتاريخ ٤/ ايلول ١٩٢١م.

١٤. النجف الاشرف، كتاب متصرفية لواء كربلاء إلى وزارة المالية، الموضوع تساقط الكاشي، العدد ٩٨٦٣، المؤرخ في ٧/ ١٢/ ١٩٣٦م.

١٥. النجف الاشرف، كتاب متصرفية لواء كربلاء إلى مديرية الاوقاف العامة، العدد٨٦٣٩، المؤرخفي ٢٠/ ١٠/ ١٦م.

١٦. النجف الاشرف، كتاب متصرفية لواء كربلاء إلى مديرية الاوقاف العامة، العدد ٩١٧٠، المؤرخ في ٧/ ١١/ ١٩٣٦م.

١٧.لنجف الاشرف، كتاب وزارة الاوقاف، العدد٤٥٦٩، المؤرخ في ٤/ ايلول/ ١٩٢٢م.

١٨. النجف الاشرف، ورقة كشف اول لاجراء تعميرات في صحن الامام(عليه السلام)، بتاريخ ٦/ ايلول/ ١٩٢٢م.

١٩.النجف الاشرف، ورقة كشف تكية الحيدرية، بلدية النجف، بتاريخ ٢١/ تموز ١٩٢١م.

٢٠.د.ك.و، ملف وزارة الاوقاف، ديوان الاوقاف، رقم الملف ك/ ٢/ ١٨، كتاب قائمقامية النجف المرقم ٧٦٧ في ١٤ نيسان ١٩٢٣م، إلى متصرفية لواء كربلاء.

٢١.ملف وزارة الاوقاف، ديوان الاوقاف، رقم الملف ك/ ٢/ ١٨، كتاب متصرفية لواء كربلاء المرقم ٢٣١٠ في ١٨ نيسان ١٩٢٣م، إلى وزارة الاوقاف.

٢٢.ملف وزارة الاوقاف، وزارة الاوقاف، رقم الملف ن١/ ٢٦/ ١، التصنيف ٣٢١٦، كتاب وزارة الاوقاف في ٢٥/ كانون الثاني/ ١٩٢٢م، إلى مديرية اوقاف النجف.

ثانياً: الرسائل والاطاريح :

١.حيدر سعد جواد الصفار، مجتمع مدينة النجف بين سنتي(1932 – 1939)، رسالة ماجستير، (جامعة بابل: كلية التربية، ٢٠٠٧).

٢.محمد جواد جاسم الجزائري، تاريخ مدينة النجف الاشرف الاجتماعي ١٩٦٨-١٩٧٩، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠١٤).

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة :

١.اعتماد يوسف القصيري، الروضة الحيدرية في النجف الاشرف، (بغداد: ثائر جعفر العصامي للطباعة الفنية الحديثة، ٢٠١٢).

٢.باسم وحيد جوني، الخطاب الاعلامي البريطاني الاسس النظرية والتطبيقية، (عمان: دار امجد للنشر والتوزيع،٢٠١٩م).

٣.جعفر الدجيلي، موسوعة النجف الاشرف، (بيروت: دار الاضواء، ١٩٩٣)، ج٢.

٤. موسوعة النجف الاشرف،(بيروت:دارالاضواء،١٩٣ج٣.

٥. موسوعة النجف الاشرف،(بيروت:دارالاضواء،١٩٣ج٣.

٦.جعفر باقر ال محبوبه،ط٢،(بيروت:دارالاضواء،١٩٨،ج١.

٧.ماضي النجفوحاضرها،ط٢،(بيروت:دارالاضاء،١٩،ج١.

٨.حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الأشرف، (قم المقدسة: المكتبة الحيدرية، ٢٠٠٦)،ج٢.

٩.دليل العتبة العلوية المقدسة تاريخ واعمار، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، (بيروت: دار الرافدين، ٢٠١١).

١٠.رسول كاظم عبد السادة، من تاريخ قبة المرقد العلوي المطهر، (د.م: د.ط، ٢٠١١).

١١.سعاد ماهر محمد، مشهد الامام علي في النجف وما به من الهدايا والتحف، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩).

١٢.صادق المخزومي، موسوعة الجغرافية الاجتماعية: النجف الاشرف ملامح الحضارة والتراث، (النجف الاشرف: مؤسسة اديان للثقافة والحوار، ٢٠٢١)،ج١.

١٣.صباح مهدي رميض، صحافة العهد الملكي، (بيروت: العالمية المتحدة، ٢٠١٠م).

١٤.صلاح عريبي عباس، غرفة تجارة الموصل دراسة اقتصادية-ثقافية-سياسية، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).

١٥.صلاح مهدي الفرطوسي، مرقد وضريح امير المؤمنين(عليه السلام)،

ط٢، (النجف الاشرف: العتبة العلوية قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ٢٠١٠).

١٦.طارق ابراهيم شريف، سيرة حياة الملك فيصل الثاني ١٩٣٥-١٩٥٨ آخر ملوك العراق، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١١م).

١٧.عبد الهادي الابراهيمي، قطب الدائرة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام، (النجف الاشرف: مطبعة النبراس، ٢٠١٣).

١٨.علي خيون، الفكر السياسي للنخبة العسكرية في العراق ١٩٤١-١٩٦٣، (عمان:داردجلةللنشروالتوزيع،٢٨م).

١٩.علي محمد علي دخيل، نجفيات، ط٤، (بيروت: دار المرتضى، ١٩٩٣).

٢٠.عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، (دمشق: مطبعة الترقي، ١٩٦٠م)، ج٩.

٢١.محسن عبد الصاحب المظفر، مدينة النجف الكبرى – دراسة في نشأتها وعلاقاتها الاقليمية، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٢م).

٢٢.محمد حسين حرز الدين، تاريخ النجف الاشرف، تحقيق: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، (قم المقدسة: مطبعة نكارش، ١٩٩٧)، ج١.

٢٣.محمد حسين علي عليوي، حلاّل المشاكل، (القاهرة، شمس للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م)، ج١-٢.

٢٤.محمد صادق الكرباسي، تاريخ المراقد: الحسين واهل بيته وانصاره، (بيروت: دار المعارف الحسينية، ٢٠١٢)، ج٧.

٢٥.محمد علي جعفر التميمي، مشهد الامام او مدينة النجف، (قم المقدسة: مطبعة شريعت، ٢٠١٠)، ج١-٤.

٢٦.محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، (جامعة البصرة: مركز دراسات الخليجالعربي،١٩٨٣م).

٢٧.ناهض عبد الرزاق القيسي، النقود في العراق، مراجعة: عيسى سلمان، (بغداد : بيت الحكمة، ٢٠٠٢م.

رابعاً: المقالات والبحوث :

١.باسم حمزة عباس، موقف المجتهد محمد حسين النائيني من الثورة الدستورية في ايران ١٩٠٥-١٩١١، ((آداب البصرة))،(مجلة)، جامعة البصرة،٢٠١٢م،العدد٦٢.

٢.جلال كاظم محسن الكناني، موقف علماء الدين في الكاظمية المقدسة من انتخابات المجلس التأسيسي العراقي ١٩٢٢-١٩٢٤، ((قرطاس))،(مجلة)، مكتبة الجوادين العامة-العتبة الكاظمية المقدسة، ٢٠٢٠م، العدد٣.

٣.حسن علي عبد الله السماك، الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء السيرة الذاتية والتوجهات الاصلاحية، ((الكلية الاسلامية الجامعة))، (مجلة)، جامعة القادسية: كلية التربية، ٢٠٠٩م، العدد٩.

٤.ستار نوري العبودي و حيدر سعد جواد الصفار، التطورات الاقتصادية والعمرانية والخدمية في مدينة النجف خلال السنوات ١٩٣٢ - ١٩٣٩، ((العلوم الانسانية))،(مجلة)، جامعة بابل، ٢٠١٢م، مج ١، العدد ١١.

٥.عبد الكريم حسين عبد الشباني ورشا جميل علوان، موقف رئاسة الاعيان من الاحداث والتطورات الداخلية في العراق، ((اوروك للعلوم الانسانية))،(مجلة)، جامعة المثنى – كلية التربية، ٢٠١٣م، العدد١، مج٦.

٦.محمود رزوقي حمد جنجون وحمزة سلمان المعموري، اثر ثوابت ومتغيرات عمارة العتبات المقدسة في النسيج الحضري المتاخم

(العتبة العلوية انموذجاً)، ((جامعة بابل))،(مجلة)، بابل، ٢٠١٩م، العدد٢٧.

٧.نعيم جاسم محمد، اوضاع الطبقة العاملة في ايران في عهد الشاه محمد رضا بهلوي ١٩٤١-١٩٧٩م، ((اوروك للابحاث الانسانية))،(مجلة)، جامعة المثنى، آيار ٢٠١١م، العدد٢، مج٤.

٨.ياسمين سلمان الطرفي، حقوق الإنسان في العراق في العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨، ((الباحث))،(مجلة)، جامعة كربلاء، ٢٠٢٠م، العدد٣٦.

خامساً: الصحف والمجلات :

١.((الشعاع))،(مجلة)، النجف الاشرف، كانون الثاني ١٩٥٠م، العدد٥.

٢.اخبار محلية، ((العقيدة))،(مجلة)، النجف الاشرف، آيار ١٩٤٩م، العدد ١٠-١١.

٣.الاعمال العمرانية في الحرم العلوي، ((البيان))،(مجلة)، النجف الاشرف، ايلول ١٩٤٧م، العدد ٢٥-٢٦.

٤.زيارةمديرالاوقافومتصرفلواءكربلاء،((البيان))،(مجلة)، النجف الاشرف، آيار١٩٤٧م،العدد٢١.

٥.علي الهاشمي، الحركة العمرانية في مدينة النجف المقدسة، ((الشعاع))،(مجلة)، النجف الاشرف، نيسان ١٩٤٩م، العدد٢١-٢٢.

٦.مشروع التوسع للشارع المحيط بالصحن الحيدري المطهر، ((الغري))،(مجلة)، النجف الاشرف، نيسان١٩٤٩م،العدد١٥.